كييف : لم نحصل على موافقة أمريكا لاستخدام أسلحة بعيدة المدى

روسيا ترفض «خطة النصر» لزيلينسكي

الجيش الأوكراني على جبهات القتال

صورة متداولة على مواقع التواصل من موقع انفجار مستودع أسلحة روسي

«وكالات» : أكّد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنه لم يحصل بعد على «إذن» من واشنطن ولندن لاستخدام صواريخ بعيدة المدى ضد روسيا خشية «تصعيد» الوضع.

وقال لصحافيين مساء الجمعة: «لم تمنحنا أميركا ولا المملكة المتحدة الإذن لاستخدام هذه الأسلحة على الأراضي الروسية»، وبالتالي لن تقدم كييف على ذلك. وأضاف «أعتقد أنهم يخشون التصعيد».

وتطالب أوكرانيا بالحصول على إذن لضرب العمق الروسي بصواريخ بعيدة المدى، لكن الغرب، خصوصاً الرئيس الأمريكي جو بايدن، يخشى رد فعل روسيا.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أن قراراً مماثلاً سيعني أن «دول (حلف شمال الأطلسي) الناتو في حالة حرب مع روسيا».

من جهة أخرى، قال زيلينسكي إن المساعدات العسكرية «تسارعت» منذ مطلع سبتمبر، في حين يكافح جيشه لإبطاء تقدم القوات الروسية في شرق البلاد. وأضاف «نحن سعداء، ونشعر بتأثير ذلك».

وأدى التأخير في تسليم المساعدات الغربية بسبب الانقسامات السياسية إلى نفاد الذخيرة والأسلحة من الجيش الأوكراني. وتعتمد أوكرانيا بشكل كبير على دعم حلفائها في مواجهة جيش روسي أكثر عدة وأفضل عتاداً.

في سياق آخر، انتقد الرئيس الأوكراني مبادرة السلام التي اقترحتها الصين والبرازيل في الربيع. وقال: «لا أعتقد أنها خطة فعلية، لأنني لا أرى إجراءات أو خطوات محددة بل مجرد إجراءات معممة.. التعميمات دائماً تخفي شيئاً ما».

وكانت الصين والبرازيل قد أكدتا أنهما تدعمان «عقد مؤتمر دولي للسلام في وقت مناسب، تقبل به كل من روسيا وأوكرانيا، بمشاركة متساوية لجميع الأطراف، فضلا عن مناقشات منصفة لكل خطط السلام».

يأتي هذا بينما قال سيرهي ليساك حاكم كريفي ريه في وسط أوكرانيا أمس السبت إن ضربة صاروخية روسية على المدينة الليلة الماضية أدت إلى مقتل طفل يبلغ من العمر 12 عاماً وامرأتين. وقال إن ثلاثة آخرين أصيبوا بجروح متوسطة ونقلوا إلى المستشفى. وكانت المرأتان تبلغان من العمر 75 و79 عاماً. وقال ليساك أيضاً إن مبنيين دمرا وتضرر 20 مبنى آخر.

وتقع كريفي ريه على بعد نحو 65 كيلومترا من أقرب منطقة تسيطر عليها روسيا، وهي مدينة رئيسية لإنتاج الصلب تتعرض لضربات جوية بشكل متكرر.

من جهته قال رئيس بلدية خاركيف إيجور تيريخوف إن القوات الروسية نفذت ثلاث ضربات الجمعة على خاركيف، ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا، مما أدى لإصابة 14 شخصاً، بينهم 3 أطفال.

من جهتها أسقطت روسيا 101 طائرة مسيّرة أوكرانية فوق أراضيها خلال الليل، وفق ما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات فيما كانت الأضرار محدودة.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية على تليغرام: «دمّرت أنظمة الدفاع الجوي واعترضت 101 مسيّرة أوكرانية»، وقد أسقطت 53 منها فوق منطقة بريانسك حيث قال الحاكم إنه لم ترد تقارير عن وقوع أضرار أو إصابات.

وسقطت 18 مسيّرة فوق مدينة كراسنودار، المجاورة لشبه جزيرة القرم المطلة على البحر الأسود والتي ضمتها روسيا في العام 2014.

وقال حاكم كراسنودار فينيامين كوندراتييف، إن الحطام المتساقط من طائرة مسيّرة «تسبب في حريق امتد إلى أجسام متفجرة» في منطقة تيخوريتسكي. وأضاف على تليغرام أنه تم إجلاء سكان لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات.

من جهة أخرى رفضت روسيا، الجمعة، «خطة النصر» التي كشف عنها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، واعتبرتها حيلة لإبقاء الغرب في صف كييف، وقالت إنها لا علاقة لها بالبحث عن حل دبلوماسي أو سياسي لإنهاء الحرب.

وقال زيلينسكي يوم الأربعاء إن خطته، التي لم يوضح تفاصيلها الكاملة بعد، اكتملت بعد مشاورات طويلة. ومن المقرر أن يطرحها على الرئيس الأمريكي جو بايدن، وأن يلقي كلمة أمام اجتماع مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، يوم الثلاثاء المقبل.

وذكر الرئيس الأوكراني أن مبادرته تهدف إلى إيجاد شروط مقبولة لأوكرانيا، التي تخوض صراعا مع روسيا منذ أكثر من عامين ونصف العام.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا للصحافيين إن الخطة تبدو وكأنها حيلة من الزعيم الأوكراني، الذي تتهمه روسيا بمحاولة جر الغرب إلى حرب شاملة ضدها، لتحقيق مصلحة شخصية.

وأضافت: «الهدف الوحيد هو تشكيل أو منع انهيار التحالف المناهض لروسيا، ولا علاقة لذلك بالتأكيد بمهمة إيجاد تسوية سياسية ودبلوماسية للوضع في أوكرانيا».

وكررت زاخاروفا وجهة نظر روسيا بأن الغرب يجب أن يتوقف عن تمويل أوكرانيا وتزويدها بالأسلحة. وقالت إن أي مبادرة تهدف إلى التوصل إلى تسوية سلمية بدون روسيا لا معنى لها.

هذا وقال الكرملين، الجمعة، إن القوات الروسية ستستعيد السيطرة على منطقة كورسك «في الوقت المناسب»، من دون ذكر موعد تحقيق ذلك.

وتوغلت أوكرانيا داخل منطقة كورسك في السادس من أغسطس بدعم من أسراب من الطائرات المسيرة والأسلحة الثقيلة من بينها أسلحة مصنعة في الغرب في أكبر هجوم تنفذه قوة أجنبية على روسيا منذ الحرب العالمية الثانية.

وتقاتل روسيا منذ ذلك الحين لطرد القوات الأوكرانية. وقال قائد روسي كبير إن القوات الروسية استعادت قريتين في كورسك.

وذكر ديميتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين الجمعة أن السلطات الروسية ليس لديها شك في أن قواتها ستستعيد السيطرة على المنطقة رغم أن الوضع هناك «صعب للغاية».

من جهة أخرى وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أنها وصلت إلى كييف الجمعة، لمناقشة «الدعم الأوروبي» لأوكرانيا مع اقتراب فصل الشتاء، فيما تواصل روسيا هجماتها على البنى التحتية للطاقة في البلاد.

وكتبت على منصة «إكس»: «تأتي زيارتي الثامنة لكييف مع اقتراب الموسم الذي تحتاج فيه البلاد إلى التدفئة ومواصلة روسيا هجماتها على البنى التحتية للطاقة». وأضافت «سنساعد أوكرانيا في جهودها الشجاعة. جئت إلى هنا لمناقشة الدعم الأوروبي».

من جهة أخرى وفي آخر التطورات الميدانية، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، قيام القوات الروسية بالسيطرة على بلدة غيورغييفكا في جمهورية دونيتسك الشعبية، وتقدم القوات الروسية على عدد من محاور العملية العسكرية الروسية الخاصة. كما أعلنت الدفاع الروسية أن قواتها المسلحة استهدفت خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، المركز الرئيسي للاتصالات اللاسلكية التابعة لاستخبارات القوات الأوكرانية.

وقبلها، قالت القوات الجوية الأوكرانية إنها أسقطت ٤٢ طائرة مسيرة وواحدا من أربعة صواريخ أطلقتها روسيا في هجوم خلال الليل. وقال حاكم منطقة زابوريجيا الأوكرانية إن امرأة مسنة لقيت حتفها وأصيبت امرأتان أخريان في ضربات روسية.

وذكر فيدوروف عبر تطبيق «تليغرام» أن القوات الروسية قصفت المنطقة ١٦١ مرة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية مما ألحق أضرارا بمرافق للبنية التحتية ومبان سكنية.

هذا وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت، خلال الليلة الماضية، ٣ طائرات مسيرة أوكرانية في أجواء مقاطعتي كورسك وبيلغورود.

يأتي ذلك فيما أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأربعاء، أن «خطة النصر» الأوكرانية التي

الدمار في أوكرانيا

من المقرر أن يقدمها لنظيره الأمريكي جو بايدن بحلول نهاية الشهر، باتت «جاهزة بالكامل».

من ناحية أخرى نقلت وكالة «رويترز» عن ثلاثة مصادر مطلعة قولها إن إيران لم ترسل منصات الإطلاق المتنقلة مع الصواريخ الباليستية قصيرة المدى التي قالت واشنطن الأسبوع الماضي إن طهران سلمتها لروسيا لاستخدامها في أوكرانيا.

وأضافت المصادر، وهي دبلوماسي أوروبي ومسؤول مخابرات أوروبي ومسؤول أميركي، أنه لم يتضح سبب عدم إرسال إيران منصات إطلاق الصواريخ فتح-٣٦٠، ما يثير تساؤلات حول موعد استخدام تلك الصواريخ وما إن كان سيتم إطلاقها.

وقال المسؤول الأمريكي، الذي طلب مثل المصدرين الآخرين عدم الكشف عن هويته، إن إيران لم تسلم منصات الإطلاق في وقت إعلان الولايات المتحدة عن تسليم طهران للأسلحة. وذكر مسؤول المخابرات الأوروبي دون الخوض في التفاصيل إنهم يتوقعون ألا تسلم إيران منصات الإطلاق.

وأوضح خبيران لـ«رويترز» أن هناك عدة أسباب وراء عدم إرسال منصات الإطلاق، أحدها أن روسيا ربما تخطط لتعديل شاحنات لحمل الصواريخ كما فعلت إيران. كما يوجد سبب آخر هو أن إيران من خلال حجب منصات الإطلاق تتيح مساحة لإجراء محادثات جديدة مع القوى الغربية لتخفيف التوترات.

ولم تعلق كل من روسيا وإيران والولايات المتحدة رسمياً على هذه التصريحات.

وتنفي طهران تزويد موسكو سواء بالصواريخ أو بآلاف الطائرات المسيرة التي قال مسؤولون من كييف والغرب إن روسيا تستخدمها ضد أهداف عسكرية ولتدمير البنية التحتية المدنية، بما في ذلك شبكة الكهرباء في أوكرانيا.

وقال فابيان هينز الخبير في شؤون الصواريخ الإيرانية بالمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية إنه لا يستطيع تأكيد حجب طهران لمنصات إطلاق الصواريخ.

وتتطلب الصواريخ الباليستية قاذفات مصممة خصيصا لإطلاقها.

وبحسب هينز، فإن أحد الأسباب التي دفعت إيران إلى عدم إرسال منصات إطلاق الصواريخ ربما يكون أن الشاحنات المدنية التي عدلتها إيران لإطلاق هذه الصواريخ وغيرها ليست قوية بما يكفي للعمل في التضاريس الوعرة خلال الشتاء القارس في أوكرانيا. وقال إن إيران تعدل الشاحنات التي تصنعها شركة مرسيدس وغيرها وتحولها إلى منصات لإطلاق الصواريخ يمكن إخفاؤها بسهولة.

وأضاف أن هذا يشير إلى أن روسيا قد تتمكن من تعديل مركباتها العسكرية. وتابع أن «شاحنة مرسيدس التجارية العادية ليست قادرة على السير على الطرق الوعرة».

ولم يتمكن ديفيد ألبرايت المفتش النووي السابق لدى الأمم المتحدة والذي يرأس معهد العلوم والأمن الدولي من تحديد ما إذا كانت إيران قد سلمت منصات الإطلاق. لكنه أشار إلى أن الرئيس الإيراني الجديد مسعود بزشكيان ومسؤولين إيرانيين آخرين سيلتقون مع مسؤولين أوروبيين على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع في نيويورك لاختبار الحلول الدبلوماسية بشأن البرنامج النووي الإيراني والتوترات الإقليمية والنزاعات الأخرى.

وأردف قائلاً: «ربما يكون السبب هو أنهم (إيران) يؤخرون إرسال منصات إطلاق الصواريخ لإتاحة مجال صغير لهذه المحادثات. ويمكننا أن نتخيل أنه إذا سقطت صواريخ إيرانية (على أوكرانيا) فسوف يكون هناك تنديد في الجمعية العامة». لكنه أبدى تشككه في إمكانية إحراز أي تقدم قائلا إنه يشك في أن إيران ستقدم التنازلات اللازمة.

مدفعية أوكرانية ترد على القصف الروسي في إقليم لوغانسك

من الجبهات الروسية الأوكرانية